المدينة وكان عفيفا حديدا عظيم اللحية له
جارية موكلة بلحيته اذا اينزل لا يانزر عليها
وكان اذا جلس للناس جمعها ثم ادخلها تحت فخذه
فارسلت عايشة يا اخي قد تري ما دخل علي
من المصيبة يا بنتي وعيبة اهلي واهلها
وانت الوالي فاما ما يكفي النساء السارقا فا
اكفيكه بيدي وعيني واما ما يكفي الرجال الرجال
فاكفنيه مر بالاسواق ان ترفع وامر تنحو يدفنها
ولا يحمله الا الفقها الا اليا من قريش بالوقار والسكينة
وقم علي قبرها ولا يدخلها الا اخوا بينهما من ذوي الحجا
والفضل فاتي ابن حزم رسولها حين تغدي ودخل
ليقيل فدخل عليه فابلغه رسالتها فقال ابن حزم
لرسولها اقري ابنة المظلوم السلام واخبرها اني
قد سمعت الواعية واردت الركوب اليها فامسكت
عن الركوب حتي ابرد ثم اصلي ثم انفذ كلما امرتني
به وامر حاجبه وصاحب شرطته برفع الاسواق
ودعا الحرس وقال خذوا السياط حتي تحولوا
بين الناس وبين النعش الذي فرا بينها بالسكينة
والوقار ثم نام واتته واسرج له واجتمع كل من
كان بالمدينة والي باب عايشة حين اخرج النعش
فلما راي الناس النعش التقفوه فلم يملك ابن حزم
ولا الحرس منه شيا وجعل ابن حزم يركض خلف
النعش ويصيح بالناس من السفلة والغوغاء
اربعوا اي ارفقوا فلم يسمعوا حتي بلغ بالنعش القبر
فصلي عليها ثم وقف علي القبر فنادي من ها هنا
من قريش فلم يحضره الا مروان بن ابان بن عثمان وكان
رجلا عظيم البطن فاتي لا يستطيع ان ينثني من
بطنه سخيف العقل فطلع وعليه سبعة قمص
كانها درج بعضها اقصر من بعض ورداء عدني ثمن
الفي درهم فسلم فقال له ابن حزم انت لعمري قريبها
ولكن القبر ضيق لا يسعك فقال اصلح الله الامير

اما

اما نضيق الاخلاق قال ابن حزم انا لله ما ظننت ان
هذا هكذا احمق ارب فامر اربعة فاخذوا بضبعه حتي
ادخلوه في القبر ثم اتي حرا الزنج وهو عثمان بن عمرو
ابن عثمان فقال السلام عليك ايها الامير ورحمة الله
ثم قال واسيدتاه وابنة اختاه فقال ابن حزم قاتله
قد كان يبلغني عن هذا انه كان مخنث فلم اكن اري انه
بلغ هذا كله دلوه فانه عومرة هو والله احق بالدفن
منها فلما ادخلا قال مروان لحرا الزنج تنح اليك شيا
فقال له حرا الزنج تنح اليك شيا فقال له حرا الزنج
الحمد لله رب العالمين جا كلب الانسي يطرد كلب الوحشي
فقال لهما ابن حزم اسكتا قبحكما الله وعليكما لعنة
ايكما الانسي من الوحشي والله لين لم تسكتا لامرن بكما
تدفنان ثم جا خال للجارية من الحاطبيين وهو
ناقة من مرضي لو اخذ بعوضة لم يضبطها فقال اصلح
الله الامير انا خالها وامي سودة وامها حفصة ثم
رمي بنفسه في القبر فاصاب ترقوة حرا الزنج فصاح
اوه اصلح الله الامير دق والله عرقوتي فقال ابن
حزم دق الله عرقوتك وترقوتك اسكت ويلك
ثم اقبل علي اصحابه فقال ويحكم اني خبرت ان
الجارية باذن مروان لا يقدر ان ينثني من بطنه
وحرا الزنج مخنث لا يعقل سنة ولا دفنا وهذا
الحاطبي لو اخذ عصفورا لم يضبطه لضعفه ممن يدفن
هذه الجارية والله ما اسرني بهذا ابنة المظلوم
فقال له جلساوه ولا والله ما بالمدينة خلق من قريش
ولو كان لجا هولا حين لا ينفوا اخفا ان من ها هنا من
مواليهم فاذا ابو هاشم الاعمي وهو ظير لها فقال
ابن حزم من انت رحمك الله قال انا ابو هاشم ظير
عبد الله بن عمرو بن عثمان وانا ادفن احياهم
وامواتهم فقال انا في طلبك ادخل رحمك الله فادفن
هولا الاحيا حتي تدلي عليك الموتي ثم اقبل علي
اصحابه فقال انا لله وهذا ايضا اعمي لا يبصر فنادوا

Copyright © King Saud University